

713 معنى قوله تعالى {والشهداء عند ربهم} - الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

والشهداء عند ربهم. فكما قلت في درس الفائز ان الكثير من اهل العلم يجعل كلمة الشهداء جملة ثانية كانه قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. يعني والشهداء في الدار الآخرة لهم اجر عظيم وكرامة كبرى من الله في الدار الآخرة - [00:00:00](#)

ولهم نور يمضي بين ايديهم وبايمانهم يوم القيامة. اولئك هم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. يعني لهم كرامة في جنات النعيم ولهم النور في عرصات القيامة. ولهم النور التام. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول بشر المشائين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول بشر المشائين - [00:00:18](#)

الى المساجد في الظلم بالنور التام عند الله يوم القيامة. لكن ما المراد بالشهداء؟ ان قلنا ان الشهداء معطوفة على الصديقون على الصديقون كانه قال اولئك هم الصديقون والشهداء ويصير اذا لهم اجره لو ما فصلناها. لو ما فصلناها صار كلمة لهم اجرهم ونورهم لهم اجرهم والشهداء عند ربهم - [00:00:38](#)

لهم اجرهم ونورهم. يصير الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم عند ربهم يوم القيامة اما اذا جرينا وقفنا على قوله اولئك المصدقون لاثبات الوصف الصديقية للمؤمنين. يعني اعالي درجات الكلمة في درجات الايمان بالله ورسوله. الكلمة في درجات الايمان بالله ورسوله قال اولئك - [00:01:04](#)

ويبدأ بعده والشهداء كلمة شهداء تستعمل في استعماله شهداء جمع شاهد وشهداء جمع شهيد شهداء من الشهود لا من الاستشهاد في سبيل الله يعني مثلا القرآن استعمل كلمة شهداء في الشهود - [00:01:25](#)

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني شهود شهود الا انفسهم اه فاستشهدوا شهيدين من رجالكم تجدوا شاهدين. هو سماها شهيدين على اني يعني للاشارة الى انه لا ينبغي للشاهد الا اذا يشهد. لا ينبغي للشاهد ان يشهد الا اذا كان مستبصرا بما يشهد عارفا بما يشهد - [00:01:53](#)

متيقنا لما يقول كانه يرى الشمس في راحة السماء ليس دونها ساحة. يعني في غاية الصحو ما ما عليه ريبة ولا شيء. يعني ما ينبغي ان يشهد الانسان على شهادة - [00:02:19](#)

الا اذا كان متمكنا تمكنا امكن من لما يشاء ما يكون عنده ريبة في الشهادة. ما يكون عندي شك في ان حصل عليه شك ما يتكلم يسكت ماشي كان هؤلاء كن شهيدا انذاك - [00:02:29](#)

يعني يصير شهادة شهادة زور. اذا اذا وان كان فيها بعض الحق نقول شهادة زور اذا لم يكن مستبصرا بما يشهد متيقنا لما يقول. ولذلك جاء في وان كان ضعيف عند المحدثين على مثلها فشل - [00:02:43](#)

يعني اذا رأيت مثل الشمس فاشهد والا فدع فيسمى الشهيد الشاهد يسمى شهيد وجمع الشهيد شهداء هذا لا نزاع فيه. لكن لكن قلت هل المراد من الشهداء يعني الذين قتلوا في سبيل الله - [00:02:57](#)

ولى المراد من الشهداء الشهود فاذا كان المراد به من الذين استشهدوا في سبيل الله كأنه يشير الى درجة ثانية من درجات علو الايمان وهي درجات الشهداء اشرت الى حديث آآ مسلم - [00:03:13](#)

في ان اهل الجنة اهل الغرف اهل المنازل اهل الجنة اللي جالسين يعني بعض اهل الجنة من الاسفل وليس في الجنة يدود.

ينظرون الى اهل الغرف في الجنة كما يتراءون الكوكب الغابر في افق المشرق او المغرب. يعني لما تشوف نجم في اقصى المشرق او نجم في اقصى المغرب ما ما - [00:03:34](#)

كان من رؤيته تماما. هذه مسافة في غاية البعد. كذلك منازل بعض المؤمنين عن بعض في الجنة كمنازلك في الارض وانت في النسبة الى الكوكب الغائر في او الغابر في افق السماء. قال اولئك هم الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون - [00:03:57](#)

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم. اما اذا كان المراد الشهداء يعني الذين قتلوا في سبيل الله فهذه ظاهرة كانه بعد ما كان نتكلم في الاية عن منزلتين من منازل الايمان - [00:04:17](#)

من منازل المؤمنين وهي منازل الصديقين ومنازل الشهداء وبين واكتفى في الاجر بقوله اولئك هم الصديقون وبين في اجر الشهداء انهم لهم اجر. وجابوا على طريق الاجمال. على طريق الاجمال - [00:04:32](#)

قال اولئك لهم اجر عند رب لهم اجرهم ونورهم. يعني نور ما يخطر لك على البال ولا يضر لك بالخيال. وكذلك اجر من التكريم والتنعيم والفضل من الله على العبد لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال - [00:04:48](#)

لهم اجرهم ونورهم واما اذا قلنا فسرنا الشهداء بالشهود فهذه منزلة اخرى. هذه ليست يعني لكل اهل الدرجات العلى بل المراد من الشهود جميع امة محمد عليه الصلاة والسلام. الله يريد ان يبين للناس ان امة محمد هي افضل الامم لانها - [00:05:02](#)

ستشهد يوم القيامة لجميع الانبياء على جميع الامم تشهد يوم القيامة يعني موقف امة محمد يوم القيامة هو موقف الشهداء للانبيا على اممه سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه قل لله المشرق والمغرب. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة - [00:05:25](#)

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا في امة محمد يشهدون لموسى يشهدون لموسى لما يقولوا جماعته الذين كفروا به. يقولوا احنا امنا واسلمنا ويكذبون ويطلب الشهداء فيستشهد بامة محمد. يقولوا كذبوا. كفروا به وحرفوا وقالوا العزيز ابن الله - [00:05:48](#)

طب انتم حضرتوهم يا امة محمد؟ نعم حضرناهم بما قرأنا من كتاب الله. المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ويشهدون لعيسى على قومه ومصدر الشهادة انهم قرأوا القرآن وسمعوا من رسول الله فصاروا كأنهم شهود على الامم السابقة. كأنهم صاروا يشهدون على الامم السابقة - [00:06:15](#)

اذا قوله والشهداء عند ربهم يراد به على احد القولين عموم المؤمنين من اصحاب اليمين فانهم ينزلهم الله منزلة الكرامة سيجعلهم شهداء كأنهم لعدالتهم لعدالتهم. نصبهم الله منصب الشهداء الشاهدين على الناس يوم القيامة. وكذلك جعلناهم - [00:06:36](#)

يعني عدولا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيد والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - [00:06:56](#)